"فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلى قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمحافظات الحدودية"

إعداد

آية عبد المنصف محمد محمد حمودة

للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص المناهج وطرق تدريس التاريخ)

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٢يونيو ٢٠٢١م

فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلى قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمحافظات الحدودية

آية عبد المنصف محمد محمد حمودة

هدف البحث :

يهدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج إثرائي فى التاريخ المحلى قائم على المواقف الوطنية فى دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي فى الإطار النظري، والمنهج التجريبي لإجراء التجربة والتطبيق الميداني، تكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهيد طيار محمود فؤاد للتعليم الأساسي بإدارة الغردقة التعليمية، تمثلت أدوات البحث فى مقياس واختبار الانتماء، وتم تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث قبليًا وبعديًا، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد اختبار الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدي، كما أكدت نتائج البحث على فاعلية البرنامج الإثرائي في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية فى دعم قيمة الانتماء لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية، وفى النهاية أوصى البحث بضرورة إدراج المواقف الوطنية بالتاريخ المحلى ضمن أهداف ومحتوى تدريس التاريخ بجميع المراحل التعليمية لدعم قيمة الانتماء.

الكلمات المفتاحية:

(التاريخ المحلى، المحافظات الحدودية، الانتماء، المرحلة الاعدادية، المواقف الوطنية)

Abstract

The Effectiveness of an Enrichment Program in Local History Based on National Attitudes to Support the Value of Belonging among Middle School Students in the Border Governorates. Name of Researchr: Aya Abd Elmonsef

The aim of the research is to measure the effectiveness of an enrichment program in local history based on national attitudes in supporting the value of belonging among third year middle school students in the border governorates, the research relied on the descriptive method in its theoretical framework, and the experimental method for conducting experiment and field application, the research group consisted of (30) female students of the third preparatory grade in one of the schools of the administration of hurghada in the red sea governorate, the research tools consisted of the affiliation scale and test, the results of the research resulted in the presence of a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group students in the pre and post measurements in each dimension of the affiliation scale as a whole in favor of the post application, there is a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group students in the pre and post measurement in each of the dimensions of the affiliation test as a whole in favor of the post application, the results of the research also found the effectiveness of the enrichment program in local history based on national attitudes to support the values of belonging among third year preparatory students in the border governorates, in the end the research recommended many recommendations, including, but not limited to, the necessity of including national positions on local history within the objectives and content of teaching history at all educational levels.

key words:
(Local History, Border Provinces, Affiliation, Middle School, National Attitudes)

فاعلية برنامج إثرائي فى التاريخ المحلى قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمى الانتماء لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية بالمحافظات الحدودية

آية عبد المنصف محمد محمد حمودة

أولًا: مقدمة البحث:

خلق الله الإنسان واستخلفه فى الأرض وميزه سبحانه وتعالى عن باقي مخلوقاته بالعقل، وجعله أساس تكليفه بالتفكر والتأمل فى خلق الله وتعمير الأرض، ولما كان عالمنا اليوم يشهد الكثير من التغيرات السريعة فى المجال التكنولوجي والذى دخل جميع جوانب الحياة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية أيضًا، ونتيجة للدعوات المتتالية لضرورة التطوير فى مجال العلوم الإنسانية وما يقابله من تقدم فى مجال العلوم الطبيعية، فقد كان من الطبيعي أن يساير التربويون هذه التغيرات فى أهدافهم ومناهجهم وسائر عناصر العملية التربوية؛ لإعداد جيل قادر على التعامل مع المستقبل ويستطيع تعمير الوطن الذى يحيا على أرضه؛ فالتعليم هو المحرك الذى يدفع المجتمع إلى الأمام فإذا كنا قد أعتدنا على الشعار العام الذى يقول "إن هذا العصر هو عصر العلوم الطبيعية؛ فمن المؤكد أيضًا أنه عصر العقلية التاريخية".

ولما كانت العلوم الاجتماعية بحكم طبيعتها تعالج واقع المجتمع، وتفسر ماضيه، وتعيش حاضره وتستعد لمستقبله، فلا ينبغي لها أن تقف صامته منعزلة عن المجتمع فى ظل هذه التطورات فهذا الأمر يتعارض مع طبيعتها التى تفرض عليها أن تكون فى مقدمة العلوم الإنسانية التى تهتم بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية، وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى؛ فالإنسان اليوم يواجه العديد من المشكلات فى شتى المجالات، ويتطلب ذلك أن يتحول التعليم من التلقين لملء العقول بالمعلومات المجردة، إلى بناء الإنسان الذى يواجه تحديات متباينة تفرض نفسها عليه كل يوم بصور واتجاهات متنوعة، وبما يسهم فى تطوير قدرات وقيم الإنسان.

وبما أن الأنظمة التعليمية فى المجتمعات تعبر عن ثقافتها وفلسفتها وآمالها، وتستهدف تربية الأبناء وتعليمهم من أجل الحياة فى الحاضر والمستقبل، وإعداد مواطن صالح قادرًا على الالتزام بوجباته، مدركًا لحقوقه، ومتمسكًا بقيمه المجتمعية؛ لذلك كان علينا أن نهتم بالنظام التعليمي فى وطننا مصر ونعمل على الارتقاء به دائمًا ومواكبة التطور التعليمي فى العالم من حولنا.

ولما كانت المناهج الدراسية هي أحد أهم عناصر العملية التعليمية التى يقع على عاتقها مسؤولية تحقيق كل ما سبق؛ فمن الضروري أن ترتكز على تكوين اتجاهات إيجابية نحو بناء القيم كقيمة الانتماء والولاء، كما تهتم أيضًا ببناء الاتجاهات الإيجابية نحو حب الوطن، الانتماء إليه، الدفاع عنه، والتضحية من أجله، وتسلط الضوء على العامل المشترك بين تحقيق آمال وطموحات الفرد والانتماء لوطننا مصر.

وتعتبر مادة الدراسات الاجتماعية عامة ومادة التاريخ على وجه خاص فى مقدمة مناهج المواد الدراسية، التى تسهم فى بناء قيم ومعتقدات الأخريين، وتسهم فى تطوير وتكوين فردًا قادرًا على التعامل بنجاح مع متطلبات ومواقف الحياة، واكتساب المعرفة من مصادرها، كما تساهم فى بناء مواطن قادر على ممارسة عمليات عقليه كالبحث عن الدليل، واستنتاج المعلومات، كما أن مادة التاريخ تتضمن العديد من المواقف والقضايا التى تؤهل التلاميذ أن يكتسبوا المعارف، المهارات، الاتجاهات، والقيم التى تساعدهم على أن يتعاملوا بفاعليه مع قضايا العصر.(على أحمد، ٢٠٠٥، ص١٢)

ولقد أدركت الكثير من الدول دور المناهج الدراسية فى بناء المجتمعات، عندما أصبح جوهر الحياة فى هذه الدول قائم على الاهتمام بالقضايا المعاصرة والقيم؛ ولذا أهتمت كثير من المناهج الدراسية بتضمين القيم والقضايا المعاصرة وبوجه خاص مناهج التاريخ؛ ففرنسا على سبيل المثال وليس الحصر تضمنت مناهج التاريخ بها كل ما يتصل بالقومية والعالمية والقيم الاجتماعية كقيمة التسامح، كأهداف أساسية لمادة التاريخ.(مرفت محمد، ٢٠١٩، ص٣)

وبما أن مادة التاريخ من المواد الدراسية التى تكسب التلاميذ القيم والمهارات المتباينة؛ فمهمة التاريخ من الدرجة الأولى هي تقييم الأحداث، تفسيرها، ربط بعضها البعض، توضيح العلاقات السببية فيما بينها، وتفسير التطور الذى طرأ على حياة الأمم والمجتمعات، وليس تسجيلها فحسب(ريهام قرني، ٢٠٢٠، ص٢)

فالتاريخ يشغل مكانة واضحة بين فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية جعلت "بن خلدون" يتحدث عنه فى مقدمته قائلًا: "إن التاريخ من الفنون التى تتداولها الأمم والأجيال، إذ هو فى ظاهره لا يزيد عن أخبار الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى، وفى باطنه تحقيقًا وتعليلًا للكائنات ومبادئها، وعلم بأسباب الوقائع وكيفيتها".

وبناءًا على ما تقدم يمكن القول بأن التاريخ هو علم تعليلي وتحليلي؛ فالتعليلي حيث أن المعلومات المتصلة به معلومات مباشرة تشير إلى الصلة القوية بينه وبين السياسة وما يحيط بالإنسان من أحداث، ومعمل التاريخ هنا هو المجتمع الذى يعيش فيه الانسان، وهذا ما يعطى له الأساس القوى للحكم على الأمور والأحداث على المستوى القومى والعالمي، بينما علم تحليلي حيث يسعى إلى التحليل، التفسير، والبحث عن الأسباب الكامنة وراء الأحداث والقضايا والمواقف التاريخية، وإدراك العلاقات فيما بينهم؛ مما يسهم فى دعم الكثير من القيم كقيمة الانتماء، وبعض المهارات الضرورية كالتفكير الناقد.(حنان ماجد، ٢٠١٩، ص٢٣)

وإذا كانت دراسة التاريخ تساعد التلاميذ على تكوين التفكير الصحيح، وتمدهم بفرص أوسع وأعمق لزيادة خبراتهم لمواجهة الظروف المحيطة، كما تدعم القيم لديهم؛ فمن الاهمية بمكان أن نذكر أن دراسة التاريخ المحلى تسهم فى زيادة فهم التلاميذ لمجتمعهم الذى يعيشون فيه فهمًا واضحًا يهديهم إلى القوى المؤثرة فيه، فمن خلاله يمكن بناء فردًا قادرًا على التعامل بنجاح مع متطلبات الحياة ومواقفها، وهذا يجعل التلميذ ينظر للتاريخ المحلى على أنه يرتبط بحياته،

ويسهم فى مواجهة مشكلات هذه الحياة، كما أن معرفة التاريخ المحلى يجعل تدريس التاريخ مقنعًا وأكثر حيوية لدى التلاميذ، ويؤكد ذلك مقولة وولد ودج Weld Widj "حتى نجعل الشئ حقيقيًا يجب أن نجعله محليًا".

وإذا كانت دراسة التاريخ المحلى ذات أهمية قصوى بالنسبة لجميع المواد الدراسية عامة، فهو أكثر أهمية بالنسبة لمادة التاريخ بصفة خاصة، ففكرة استخدام التاريخ المحلى كصورة مصغرة من التاريخ يضفى بثروة من القصص والمواقف التى أثرت على حياة الافراد وتساعد على دعم قيمة الانتماء، والجدير بالذكر هنا أن فكرة استخدام التاريخ المحلى كمدخل للتدريس ليست بفكرة حديثة، ولكنها لم تلق اهتمامًا كافيًا لتطبيقها، ثم أنها عادت إلى الظهور مرة أخرى عندما بدأ البريطانيون يواجهون مشكلات كثيرة عند تدريس التاريخ؛ كمشكلة تدرج مادة التاريخ من السهل للصعب، ومن المحسوس إلى المجرد مع اجتماع البعدين الزماني والمكاني.(Topical Essays, 2018, P1)

فالإنسان منذ طفولته فى حاجة إلى الانتماء لأُناس يعترفون به، ويتقبلونه كفرد فى المجتمع، وهذا التقبل يؤدى بدوره إلى النمو السليم والثقة بالنفس، والشعور بالأمن والطمأنينة، فالتلميذ يدرك أن بقاءه وإشباع حاجاته رهن ارتباطه بوالديه، وتعلقه بهما، وانتماءه إليهما، ثم تعمم الحاجه من الانتماء الأسرى لتشمل انتماءه إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضًا مشابهة لما تحققه الأسرة أو تشترك معها فى تحقيقه.(سارة محمد، ٢٠١٩، ص٣)

فالانتماء هو الارتباط الفكري والوجداني بين الفرد والاسرة والوطن، ويمتد ليشمل الانتماء بالتاريخ وحاضر الوطن ومستقبله، وهو بمثابة شحنة تدفع الفرد إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة فى سبيل تقدم الوطن، ويعتبر الانتماء هو الخبرة المعاشة بين المواطن والوطن، ومن خلاله يكتسب الانسان ادراك الصواب والخطأ، والاحساس بالأمان، كما يستعين به على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التى تواجهه فى حياته، ويعطى للفرد فرصًا للتعبير عن نفسه.(أمل محمد، ٢٠١٥، ص٩٢)

ونظرًا لأهمية قيمة الانتماء بمختلف أبعاده الدينية، الاجتماعية، الوطنية، والتاريخية، وعلى الرغم من أهمية الانتماءات المتعددة إلا أن الانتماء للوطن، يشكل جزءًا مهمًا ودعامة رئيسة فى حياة الفرد؛ وبناءًا على ما تقدم فإن تعميق الانتماء، يتطلب جهدًا تربويًا مقصودًا، فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى ضرورة تنمية الانتماء لدى التلاميذ، نذكر منها ما يلي:

- دراسة (أمل محمد، ٢٠١٥): والتى هدفت إلى تطوير مناهج التاريخ فى ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعى بها، وأثر ذلك على تنمية الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تضمنت الدراسة إلى الأبعاد التالية (الانتماء الاجتماعي، الانتماء التاريخى، الانتماء الثقافي، الانتماء الوطنى، والانتماء الروحي والأخلاقي).

- دراسة (سماح محمد، ٢٠١٧): والتى هدفت إلى بناء برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعي، والتحقق من مدى فاعليته فى تنمية الانتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، وتضمنت الدراسة الأبعاد التالية (الانتماء الذاتي، الانتماء الاجتماعي، الانتماء الوطنى، والانتماء للسلام).
- دراسة (رانيا مصطفى، ٢٠١٨): والتى هدفت إلى بناء برنامج قائم على أنشطة التربية الخدمية لتنمية الانتماء والوعى ببعض قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتى ذكرت أن أبعاد الانتماء يمكن تلخيصها فى (التوحد، الأمان، التقدير الاجتماعي)، كذلك أن للانتماء الوطنى مؤشرات أجزتها فيما يلى (المشاركة فى حياة الجماعة، تقبل أهداف الجماعة، مسايرة قيم ومعايير الجماعة، الشعور بالفخر للانتساب للجماعة، والرغبة فى الحفاظ على استمرارية الجماعة).
- دراسة (سارة محمد، ٢٠١٩): والتى هدفت إلى قياس أثر استخدام نموذج التحري الجماعي لـ"تيلين" فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستهدفت فى دراستها الأبعاد التالية (البعد الديني، البعد الوطنى، والبعد البيئي)، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى مقياس المواقف، عند مستوى دلالة (٠،٠١) وذلك لصالح القياس البعدي.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذى يمكن أن يسهم به التاريخ المحلى فى تحقيق الوعى بالعديد من أهداف التربية والتى بدورها تدعم قيمة الانتماء، إلا أن الشعور السائد بين المعلمين وأولياء الأمور هو أن مادة التاريخ لا تركز على تدريس التاريخ المحلى وتأثيره على دعم الانتماء لدى تلاميذ المحافظات الحدودية ومحافظات مصر ككل؛ مما لا يؤدى لنتائج ذات قيمة تربوية كبيرة؛ مما أدى إلى فقدان هذه المادة حيويتها والتقليل من قيمتها وأهميتها لدى تلميذنا.

وبناءًا على ما تقدم فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى ضرورة استخدام مدخل التاريخ المحلى فى تدريس التاريخ، ونذكر منها ما يلي:

- دراسة (رضا هندي، ٢٠١٤): والتى أكدت على فعالية برنامج قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط مقياس الوعى الأثري والحس الوطنى عند ٠,٠٥% لصالح المجموعة التجريبية من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- دراسة (كارادينز أوجزهان Karadeniz Oguzhan, 2015, P128) التى استخدمت مدخل التاريخ المحلى من خلال عرض بعض نماذج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المدارس التركية، ولوحظ من خلال إجابات التلاميذ أن معظمهم لم يتلقوا اهتمامًا واعيًا بشأن الأماكن التاريخية التى يعيشون فيها، وأن استخدام هذه

النماذج يعطى مزيدًا من الفهم حول الأماكن التاريخية، وأكدت الدراسة على أن تدريس التاريخ من خلال التاريخ المحلى يسمح للتلاميذ بمعرفة الأحداث كما حدثت فى وقتها.

- دراسة (جمعة زكريا، ٢٠١٥): والتى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ومقياس الوعى السياحي لصالح المجموعتين التجريبيتين، وأكدت الدراسة على أثر استخدام المتاحف التاريخية فى تدريس تاريخ مصر القديم على تنمية المفاهيم التاريخية والوعي الأثري لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي.
- دراسة (حنان ماجد، ٢٠١٩): والتى هدفت إلى قياس فاعلية وحدة مقترحة فى التاريخ المحلى على تنمية مفاهيم المواطنة والوعى الأثري لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ومتوسط المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم المواطنة، ومقياس الوعى الأثري لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأوصت بضرورة استخدام التاريخ المحلى عند تدريس التاريخ فى المراحل التعليمية المختلفة.

كل ما تقدم جعل إثراء مناهج التاريخ بالتاريخ المحلى مطلبًا مهمًا ورئيسًا، حيث أنه من الضروري تقديم مقررات دراسية تهتم بتشكيل شخصية التلميذ، بحيث يصبح على وعى بالقضايا والمواقف الوطنية والأحداث التاريخية ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مناهج تُبنى على أُسس واضحة تعكس طبيعة التاريخ المحلى القائم على المواقف الوطنية، وتعكس طبيعة تلاميذ المحافظات الحدودية (موضوع البحث)، بحيث يؤدى إلى بناء تلميذًا مستنيرًا تاريخيًا قادرًا على فهم ما يدور حوله من تحولات وتغيرات على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي.

وانطلاقًا من أن أولى أهداف مادة التاريخ وهى دعم قيمة الانتماء لدى التلاميذ، وانطلاقًا من دعوة خبراء التربية إلى أن التعليم يعتبر قضية أمن قومي، وهو بدوره يهدف إلى "تنمية العنصر الإنساني وتثقيف قيمه ومهارته وسلوكه، كمدخل ضروري لتنمية المجتمع وحداثته".

ومن واقع ما يمر به مجتمعنا المصرى الآن من اضطرابات فى جميع أرجاءه، والتى توجب علينا دعم قيمة الانتماء لدى التلاميذ للدفاع عنه ضد أى اعتداء خارجي، ومن خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها فى مجال التدريس بعض سلوكيات التلاميذ وردود أفعالهم التى تدل على ضعف قيمة الانتماء لديهم، وعلى الرغم من أهمية دعم قيمة الانتماء لدى التلاميذ إلا أنه ليس متمثل بالقدر الكافي أو العمق المناسب فى المناهج الدراسية، ولم يصل إلى الدرجة المناسبة التى يمكن أن تفرض نفسها كأسلوب حياه داخل المدرسة أو خارجها.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين والموجهين فى تخصص الدراسات الاجتماعية، حول مدى اهتمام محتوى مادة التاريخ بدعم قيمة الانتماء، وأشارت النتائج إلى أن محتوى المناهج

الدراسية لا تبرز بالقدر الكافي دعم قيمة الانتماء لدى التلاميذ عامة، وتلاميذ المحافظات الحدودية على وجه الخصوص.

الأمر الذى دعا الباحثة إلى الاهتمام بإجراء هذا البحث، وذلك من منطلق اهتمام التربية بدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ المحافظات الحدودية، وذلك بتسليط الضوء على المواقف الوطنية التاريخية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لإعداد مواطن صالح ينتمى لوطنه قادرًا على الدفاع عنه، ساعيًا لتقدمه ورقيه.

ثانيًا: مشكله البحث

تتحدد مشكله البحث فى وجود ضعف الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، الأمر الذى يتطلب ضرورة دعم قيمة الانتماء من خلال المواقف الوطنية فى التاريخ المحلى بالمحافظات الحدودية، وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- **ما فاعلية استخدام التاريخ المحلى القائم على المواقف الوطنية فى دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما المواقف الوطنية التى يتضمنها التاريخ المحلى، والتى تدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية؟
٢) ما أبعاد قيمة الانتماء التى يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.
٣) ما فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية فى دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية؟

ثالثًا: أهمية البحث

يقدم البحث الحالي نموذج لأهمية استخدام التاريخ المحلى فى التدريس ويبين كيفية الإفادة منه فى دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية، وتكمن أهمية البحث الحالي فيما يلى:

١- تقديم قائمة بالمواقف الوطنية لأبناء المحافظات الحدودية (سيناء، مطروح، الوادي الجديد، البحر الأحمر، وأسوان)، والتى يمكن من خلالها دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.
٢- تقديم كتيب إثرائي فى التاريخ المحلى قائم على المواقف الوطنية، يبين كيفية استخدام هذه المواقف فى دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية من خلال مادة التاريخ.

٣- تقديم دليل للمعلم لمساعدته فى تدريس الكتيب الإثرائي.
٤- تقديم اختبار الانتماء لقياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من قيمة الانتماء.
٥- تقديم مقياس الانتماء لقياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من قيمة الانتماء.

رابعًا: أهداف البحث

هدف البحث إلى:

١- بناء برنامج إثرائي في التاريخ المحلى قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.
٢- قياس فاعليه البرنامج الإثرائي في التاريخ المحلى القائم على المواقف الوطنية في دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.

خامسًا: حدود البحث

استهدف البحث الحدود التالية:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهيد طيار محمود فؤاد للتعليم الأساسي، بإدارة الغردقة التعليمية، محافظة البحر الأحمر.
٢- بعض المواقف الوطنية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.
٣- بعض أبعاد الانتماء المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي (البعد الديني، البعد الاجتماعي، البعد الوطنى، والبعد التاريخى).
٤- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).

سادسًا: منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على المناهج التالية:

١- المنهج الوصفي: في إعداد الإطار النظري للبحث، من حيث (عرض المشكلة، توضيح أبعادها، البحوث والدراسات السابقة التى تمت في مجال الانتماء والتاريخ المحلى، أبعاد الانتماء وفى النهاية إعداد أدوات البحث).
٢- المنهج التجريبي: لإجراء التجربة والتطبيق الميداني على مجموعة واحدة من أجل قياس فاعلية متغيرات البحث، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

سابعًا: فروض البحث

لقد تمت صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١) يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢) يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد اختبار الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدي.

٣) توجد فاعلية لبرنامج إثرائي في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية لدعم قيم الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.

ثامنًا: إجراءات البحث

يسير البحث الحالي تبعً للإطار التالي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية للاستفادة منها في الإطار النظري والتطبيقي.
- تقديم الإطار النظري للبحث وذلك فيما يتعلق بالمواقف الوطنية ودعم قيمة الانتماء وعلاقة ذلك بتدريس التاريخ المحلى.

وللإجابة على تساؤلات البحث تتبع الباحثة الإجراءات التالية:

١- تحديد المواقف الوطنية بالتاريخ المحلى بالمحافظات الحدودية وذلك من خلال:

أ) الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى أجريت في مجال التاريخ المحلى بالمحافظات الحدودية.

ب) الدراسات التاريخية المرتبطة بالمنهج.

ج) البحوث والدراسات السابقة.

د) طبيعة ماده التاريخ وفلسفته وأهدافه بالصف الثالث الإعدادي.

هـ) أراء الخبراء والمتخصصين.

٢- إعداد قائمة بالمواقف الوطنية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.

أ) عرض القائمة على مجموعة من خبراء المناهج وطرق التدريس بهدف ضبطها وتحديد مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي.

ب) مراجعة القائمة في ضوء ملاحظات الخبراء، ومن ثم وضعها في صورتها النهائية.

٣- إعداد قائمة بأبعاد الانتماء والتى يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية، وذلك من خلال:

أ) الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة.

ب) طبيعة مادة التاريخ.

ج) خصائص تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

د) عرض القائمة على مجموعة من خبراء المناهج وطرق التدريس بهدف تحديد مدى أهمية هذه الأبعاد ومناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

هـ) مراجعة القائمة في ضوء ملاحظات الخبراء، ووضعها في صورتها النهائية.

٤- بناء البرنامج الإثرائي في التاريخ المحلى القائم على المواقف الوطنية،، وذلك من خلال:

أ) تحديد فلسفة البرنامج الإثرائي.

ب) تحديد أسس البرنامج الإثرائي.

ج) تحديد أهداف البرنامج الإثرائي.

د) تحديد محتوى البرنامج الإثرائي.

هـ) تحديد الوسائل والمصادر التعليمية.

و) تحديد الاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة.

ز) تحديد الأنشطة التعليمية.

ح) تحديد أساليب التقويم.

ط) تنظيم محتوى البرنامج في صورة دروس مصاغة في ضوء المواقف الوطنية بالتاريخ المحلى بالمحافظات الحدودية.

ي) ضبط البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس.

٥- إعداد أدوات تقويم البرنامج:

أ) إعداد مقياس الانتماء لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

ب) إعداد اختبار الانتماء لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

- ضبط الأدوات والتأكد من صلاحيتها.

٦- إعداد المواد التجريبية للبرنامج الإثرائي في ضوء المواقف الوطنية وأبعاد الانتماء.

أ) إعداد الكتيب الإثرائي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، في التاريخ المحلى والقائم على المواقف الوطنية بالمحافظات الحدودية.

ب) إعداد دليل المعلم في التاريخ المحلى في ضوء الكتيب الإثرائي المقدم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٧- قياس فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلى قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية، وذلك من خلال:

أ) اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية.

ب) تطبيق أدوات البحث قبليًا.

ج) تدريس البرنامج لمجموعة البحث باستخدام المواقف الوطنية.

د) تطبيق أدوات البحث بعديًا.

٨- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها ومناقشتها.

٩- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

تاسعًا: مصطلحات البحث

الانتماء (Affiliation)

عرفته (سارة محمد، ٢٠١٩) بأنه: شعور الفرد بالأمان والطمأنينة عندما ينتمى إلى الجماعة ويكتسب منها بعض القيم والمعايير التى تعلى من شأنه وتجعله يتقدم فى حياته.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه:

شعور وجداني عقلي داخل الفرد، يظهر فى المواقف السلوكية الإيجابية المرتبطة بالوطن الذى يعيش فيه، ويجعله ملتزمًا بقوانيه، قيمه، وعاداته وتقاليده الإيجابية، كما يجعله يسهم فى تقدمه ورفعة شأنه.

المحافظات الحدودية (Border Provinces):

يعرفها (أحمد طه، ٢٠١٨) بأنها: المحافظات التى تحد مصر من حدودها، وتشمل مطروح والوادي الجديد مع ليبيا، وسيناء مع غزة وفلسطين، وحلايب وشلاتين مع السودان.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها:

المحافظات التى تحد مصر من جميع اتجاهاتها الأصلية والفرعية، فمن الجهة الشمالية الشرقية محافظتي (شمال وجنوب سيناء) مع فلسطين، ومن الجهة الجنوبية الشرقية محافظة البحر الأحمر مع السودان، ومن الجهة الغربية

شمالها وجنوبها على الترتيب محافظتي (مطروح، والوادي الجديد) مع ليبيا، ومن الجهة الجنوبية: والمتمثلة فى محافظة أسوان مع السودان.

- **التاريخ المحلى (Local History):**

عرفته (حنان ماجد، ٢٠١٩) بأنه: عبارة عن علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من خلال تفاعلاته ومواقفه مع البيئة، أى علاقة تأثير وتأثر، وقد أوضحته الآثار الناتجة الدالة على هذه العلاقة فى الماضي وأثرها على بناء المجتمعات؛ وبذلك فالتاريخ المحلى هو طريقة مشوقة لرؤية العالم أى هو نشاط رائع مثقل بالمعالم التاريخية للأمم.

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنه:

تاريخ البيئة المحيطة بالفرد بما فيه من مواقف ورموز وعلاقات تأثير وتأثر، فهو بذلك يختلف لدى المتعلمين وفقًا لأعمارهم وقدراتهم العقلية من جهة، ووفقًا لموضوعات الدراسة وأحداثها التاريخية من جهة أخرى.

- **المواقف الوطنية (National Attitudes): وعرفتها الباحثة بأنها:**

المواقف التى قام بها أبناء الوطن؛ للدفاع عن الأرض التى ينتمون إليها، والمكان الذى يعيشون فيه، وتربطهم به مقومات العرق، الدين، اللغة، والوحدة، وبما تحمله من حكايات واقعية، وشخصيات حقيقية ضحوا بالغالي والنفيس لرفعة واستقلال هذا الوطن.

وقد جاء البحث في ستة فصول:

الفصل الأول:

تناول هذا الفصل مشكلة البحث، أهميته، أهدافه، حدوده، فروضة، المنهج الذى أعتمد عليه، الإجراءات التى سار البحث وفقًا لها، وفى النهاية التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث.

الفصل الثاني:

تناول هذا الفصل عدة محاور، جاء المحور الأول متحدثًا عن: المواقف الوطنية وتضمن (التعريف بالوطن، التعريف بحب الوطن، المفاهيم التى لها علاقة بالوطنية، وتعريف المواقف الوطنية)، وتطرق المحور الثاني إلى: التاريخ المحلى من حيث (طبيعة التاريخ المحلى، نشأة التاريخ المحلى، مفهوم التاريخ المحلى، أهمية التاريخ المحلى، أسس التاريخ المحلى، ومصادر التاريخ المحلى)، بينما استعرض المحور الثالث: التاريخ المحلى بالمحافظات الحدودية، ويتضمن (مفهوم الحدود، مناطق الحدود المصرية، ماهية المحافظات الحدودية، أهمية تدريس التاريخ فى الصف الثالث الإعدادي، ودو المعلم عند تدريس التاريخ المحلى بالمرحلة الاعدادية).

الفصل الثالث:

ألقى هذا الفصل الضوء على "دور مناهج التاريخ فى دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" وتناول فى محوره الأول: قيمة الانتماء من حيث (مفهوم الانتماء، المفاهيم التى لها علاقة بالانتماء، أهمية الانتماء، أنواع الانتماء، أبعاد الانتماء، العوامل التى ترسخ الانتماء، عوامل ضعف الانتماء، أهداف دعم قيمة الانتماء، بينما تطرق المحور الثاني إلى: تدريس مادة التاريخ ودعم قيمة الانتماء بالمرحلة الإعدادية ويتضمن كلًا من (أهداف تدريس مادة التاريخ فى المرحلة الاعدادية، دور مناهج التاريخ فى دعم قيمة الانتماء، دور المعلم فى دعم قيمة الانتماء، ودور المتعلم فى دعم قيمة الانتماء)، وفى النهاية أشار المحور الثالث إلى: البحوث والدراسات التى أهتمت بالانتماء، وأوجه التشابه والاختلاف بين هذه البحوث والبحث الحالي.

الفصل الرابع:

عرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المتبعة لإعداد أدوات البحث من حيث بناءها، ضبطها، ووضعها فى صورتها النهائية، وتضمن عدة محاور، أشار المحور الأول إلى إعداد قائمة المواقف الوطنية بالمحافظات الحدودية، بينما تطرق المحور الثاني إعداد قائمة أبعاد الانتماء، وجاء المحور الثالث ملقيًا الضوء على البرنامج الإثرائي فى ضوء المواقف الوطنية بالمحافظات الحدودية وأبعاد الانتماء، بينما تناول المحور الرابع إعداد مقياس الانتماء، واستعرض المحور الخامس إعداد اختبار الانتماء، وفى النهاية جاء المحور السادس مشيرًا إلى إعداد المواد التجريبية والمتمثلة فى (إعداد الكتيب الإثرائي، وإعداد دليل المعلم).

الفصل الخامس:

تناول هذا الفصل إجراءات تنفيذ البرنامج الإثرائي الذى تم إعداده بهدف دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية، وتضمن الفصل ثلاث محاور رئيسة، استعرض المحور الأول إجراءات التجربة الميدانية وهى على الترتيب (الهدف من البحث الميداني، اختيار عينة البحث، منهج البحث، متغيرات البحث، وتطبيق تجربة البحث)، وأشار المحور الثاني إلى المعالجة الإحصائية لنتائج البحث وأشتمل على (الأساليب الاحصائية المستخدمة، ونتائج البحث)، بينما تطرق المحور الثالث إلى مناقشة نتائج البحث وتفسيرها بما فى ذلك (مناقشة نتائج الفرض الأول، مناقشة نتائج الفرض الثاني، ومناقشة نتائج الفرض الثالث).

الفصل السادس:

تناول الفصل الحالي ملخصًا للبحث، والذى بمقتضاه يتضمن محاور رئيسه، جاء المحور الأول متحدثًا عن ملخص البحث بما يحتوى عليه من (المقدمة، تحديد المشكلة، حدود البحث، أهمية البحث، فروض البحث، أدوات البحث، وإجراءات البحث)، واستعرض المحور الثاني نتائج البحث، بينما جاء المحور الثالث مشيرًا إلى توصيات البحث، وفى النهاية تطرق المحور الرابع إلى مقترحات البحث.

نتائج البحث:

توصل البحث للعديد من النتائج، وفيما يلى عرض موجز لهذه النتائج:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد اختبار الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فاعلية للبرنامج الإثرائي في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمحافظات الحدودية.

توصيات البحث

فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج والتى أثبتت فاعلية البرنامج الإثرائي فى التاريخ المحلى القائم على المواقف الوطنية فى دعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة ادراج المواقف الوطنية بالتاريخ المحلى ضمن أهداف ومحتوى تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة.
- الاهتمام بتضمين أبعاد الانتماء فى أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة، وذلك من خلال الموضوعات المتضمنة للمنهج والتى تسمح طبيعتها بذلك.
- تصميم الأنشطة التعليمية الإثرائية والتى تكسب التلاميذ مهارات عمليات التعلم من (ملاحظة، استنتاج، قياس، توصيف، تنبؤ، وغيرها...) والاهتمام بالأنشطة التى تدعم لدى المتعلمون قيمة الانتماء.
- تصميم برامج إثرائية في مختلف الصفوف الدراسية لدعم قيم الانتماء لدى تلاميذ المحافظات الحدودية، وجل محافظات مصر.
- الاستفادة من دليل المعلم المعد لتدريس التاريخ المحلى بالمحافظات الحدودية.
- العمل على تقليل الفجوة بين التلاميذ من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات والمسابقات العلمية.
- تطوير طرق التدريس والابتعاد عن الطرق التقليدية التى تركز على الحفظ دون المشاركة الفعالة من التلاميذ.

- تنوع أساليب التقويم وطرح الأسئلة وتناول الموضوعات التى تدعم قيمة الانتماء والولاء.
- الاهتمام بتدريب طلبة كليات التربية على توظيف أبعاد الانتماء في المناهج الدراسية.
- تصميم برامج تدريبية للمعلمون لتوظيف المواقف الوطنية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

البحوث المقترحة

فى ضوء ما توصل إلى البحث من نتائج، وفيما قدمه من توصيات، يمكن اقتراح اجراء مجموعة من البحوث والدراسات والتى تتمثل فيما يلى:

- فاعلية برنامج مقترح في التاريخ المحلى قائم على البطولات التاريخية لدعم قيم الولاء والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بالمدن المصرية الساحلية.
- فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على المواقف الوطنية لدعم بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي بإقليم قناة السويس.
- تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الاعدادية في ضوء المواقف الوطنية.
- فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لدعم قيمة الانتماء لدى التلاميذ بالتعليم الاساسي.
- أثر استخدام مدخل التاريخ المحلى في دعم قيم المواطنة والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمو التاريخ قائم على تفعيل المواقف الوطنية بالتاريخ المحلى.
- فاعلية وحدة مقترحة لدعم بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولًا: المراجع العربية:

- أحمد طه محمد إبراهيم(٢٠١٨): العلاقة بين المضمون السياسى بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والوعى السياسي لدى المراهقين، دراسة تطبيقية على أحدى المحافظات الحدودية، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد، دار المنظومة.
- أمل محمد فرغلي أحمد(٢٠١٥): مناهج التاريخ فى ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعى بها وأثاره فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب مناهج الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- جمعة زكريا صالح(٢٠١٥): أثر استخدام المتاحف التاريخية –الواقعية والإفتراضية– فى تدريس تاريخ مصر القديم على تنمية المفاهيم التاريخية والوعي السياحي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- حنان ماجد عبد الحميد أبو الخشب(٢٠١٩): فاعلية وحدة مقترحة فى التاريخ المحلى على تنمية مفاهيم المواطنة والوعى الأثري لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس تاريخ، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- رانيا مصطفى على عبدالله(٢٠١٨): برنامج قائم على أنشطة التربية الخدمية لتنمية الانتماء والوعى ببعض قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- رضا هندي، والي عبد الرحمن(٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطنى لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بحث منشور، كلية التربية، سلطنة عمان.
- ريهام قرني سيد معوض(٢٠٢٠): برنامج إثرائي فى التاريخ قائم على تخطيط المعارك الحربية لتنمية حل المشكلات واتخاذ القرار لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس تاريخ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سارة محمد حسن آدم(٢٠١٩): أثر استخدام نموذج ثيلين للبحث الجماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس– دراسات اجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سماح محمد إبراهيم(٢٠١٧): فاعلية برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى لتنمية الانتماء لدي الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد (٨٦).
- على أحمد الجمل(٢٠٠٥): تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين، عالم الكتب، الطبعة الأولى.

- مرفت محمد محمد عويس(٢٠١٩): تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة فى تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسى وبعض مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس تاريخ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Karadeniz Oguzhan(2015): Teaching Local History Using Social Studies Models for Turkish Middle Students, Educational Research, Bulent Ecevit University, Turkey.
- Topical Essays(2018): History in Dimensions, http://cmh.org/kids/TopicalEssays/y-study-it-htmi.